وظائف الدين ويجعلكم ممن أنعم الله عليه من المجاهدين والسلام الكريم يخصكم ورحمة الله وبركاته .

الضرب الثاني أن تفتتح المكاتبة باسم المكتوب عنه وهو على صنفين .

الصنف الأول ما يكتب به إلى بعض الملوك .

والرسم فيه أن يقال من فلان إلى فلان بألقابه ونعوته ونعوت آبائه على ما تقدم ثم يؤتى بالسلام ويقال أما بعد حمد الله ويؤتى بخطبة ثم يقال فإنا كتبناه إليكم كتب الله لكم كذا ثم يقال وإلى هذا فإن كذا وكذا ويؤتى على المقصود إلى آخره ويختم بالدعاء ثم بالسلام على نحو ما مر .

كما كتب ابن الخطيب عن ابن الأحمر إلى بعض ملوك الغرب يهنئه بدخول مدينة بجاية في طاعته ما صورته من أمير المسلمين عبد الله محمد ابن مولانا أمير المسلمين أبي الحجاج ابن مولانا أمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل بن فرج بن نصر أيد الله أمره وأعز نصره إلى محل أخينا الذي نصل له أسباب الإعظام والإجلال ونثني عليه بما له من كريم الشيم وحميد الخلال ونسر له ببلوغ الآمال ونجاح الأعمال في طاعة ذي الجلال السلطان فلان ابن السلطان فلان بالألقاب اللائقة بكل منهم وصل الله له سعدا متصل الدوام دائم الاتصال وصنعا تتجلى وجوهه من ثنايا القبول والإقبال وعزا أتتفيأ ظلاله عن اليمين والشمال سلام كريم بر عميم يخص